دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم التعليم بالجامعات السعودية في أثناء جائحة (كوفيد -١٩) (دراسة مسحية)

د. إبراهيم بن محمد علي الثقفي
قسم الصحافة والنشر الإلكتروني - كلية الإعلام والاتصال
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم التعليم بالجامعات السعودية في أثناء جائحة (كوفيد -١٩) (دراسة مسحية)

د.إبراهيم بن محمد علي الثقفي
قسم الصحافة والنشر الإلكتروني -كلية الإعلام والاتصال
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٤/ ٣/ ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٥/ ٨/ ١٤٤٢ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لمنصات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام المنهج المسحي على أعضاء هيئة تدريس أقسام الإعلام بمدينة الرياض شارك منهم في الدراسة (٣١١) عضو، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج من أهمها: أن عددًا كبيرًا من منصات التواصل الاجتماعي تم توظيفها بالفعل في التعليم الجامعي من قبل أعضاء هيئة التدريس أقسام الإعلام قبل جائحة كورونا لما تتمتع به من إيجابيات التواصل والتفاعل بين أعضاء هيئة التدريس وبين طلابهم، كما توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية وتأثير دور منصات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية الجامعية خلال فترة جائحة كورونا، حيث زاد الإقبال على استخدامها في العملية التعلمية لسهولة ربط المقررات بالمراجع الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: التواصل الاجتماعي، التعليم الجامعي، جائحة، كوفيد-١٩.

The Role of Social Media Platforms in Supporting Education in Saudi Universities During the COVID-١٩ Pandemic (A Field Study)

Dr. Ibrahim Mohammed Ali Althagafi
Department of Journalism and Electronic Publishing
Faculty of Media and Communication
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

This study aimed to identify the reality of using social media platforms by faculty members in Saudi universities in the educational process. Using the descriptive approach with the survey as a method for data collection, (٣١١) staff members of media departments in Riyadh participated in this process. The study revealed that there is a large number of social media platforms that have already been employed in university education by faculty members and media departments before the Corona pandemic due to the advantages of communication and interaction between faculty members and their students. The study also found the effectiveness and impact of the role of social media platforms in the university educational process during the period of the Corona pandemic. Due to the ease of linking courses with electronic references, the popularity of their use in the learning process increased.

key words: Social Media, University Education, Pandemic, COVID-١٩

مدخل إلى موضوع الدراسة:

تعدُّ منصات التواصل الاجتماعي أكثر وسائل الإعلام استخدامًا في الوقت الحالي؛ كونها تمتلك القدرة -دون غيرها من الوسائل- على تبادل المحتوى المعلوماتي بجانب سرعة الاستخدام وسهولته لمتابعة وتقديم محتوى متنوع بأشكال مختلفة تناسب كافة فئات الجمهور، وهو ما يمنحها أهمية كبيرة ساعدها في الانتشار ودخولها في العديد من مجالات الحياة اليومية بشكل عام، ومنها مجال التعليم بشكل خاص.

وتقدم منصات التواصل الاجتماعي على تطبيقاتها المختلفة العديد من الخدمات التي يمكن استخدامها في دعم العملية التعليمية، وتبادل المعلومات، ومناقشة الأفكار بين عضو هيئة التدريس والطلاب، وبين الطلاب أنفسهم وكذلك مع ذويهم، مما يسهم في رفع مستوى التواصل والمشاركة بين المجموعة، والتغلب على الخجل أو الانطواء الذي يعاني منهما بعض الطلاب خلال مشاركتهم، وهو ما يسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية؛ حيث أكد تقرير اتحاد الإعلام الجديد (NMC) بالتعاون مع المفوضية الأوروبية أن " وسائل التواصل الاجتماعي توفر طريقة لتشجيع التغذية العكسية والاقتراحات، وتتيح إجراء حوارات ثنائية الاتجاه بين الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين والمؤسسة بشكل أقل رسمية من الوسائل الأخرى" (١).

وبرزت الحاجة إلى استخدام المنصات الرقمية للتعليم بجانب منصات التواصل الاجتماعي في مجال التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية مؤخرًا.

١- Fino, C.N., The NMC Horizon Report Europe ٢٠١٤ schools' edition as a supranational curricular act. P. ١١

ونظرًا لاتخاذ حكومة المملكة العديد من الإجراءات الوقائية والاحترازية المؤقتة للحدِّ من الإصابة بفيروس كورونا (كوفيد-١٩) أهمها: إقرار وزارة التعليم تعليق الدراسة في جميع المؤسسات التعليمية من (تعليم عام وخاص، وتعليم تقني ومهني)، بالإضافة إلى التعليم الجامعي في كافة مناطق المملكة ومحافظاتها ابتداءً من يوم الاثنين ١٤٤١/٧/١٤هـ الموافق ٢٠٢٠/٣/٩م، وهو ما دفع معالي وزير التعليم الدكتور حمد بن محمد آل الشيخ بتوجيه الجامعات إلى استكمال متطلبات التعليم عن بُعد لكافة الطلاب والطالبات، وتفعيل المدارس الافتراضية (Vschool.sa) للتعليم العام، واستخدام المواد الإثرائية الرقمية من خلال المواقع والتطبيقات المتوفرة على متجر التطبيقات كل من منظومة (آبل و أندرويد)، بجانب توفير الدروس للمراحل الدراسية من خلال قناة (عين) التلفزيونية للتعليم عن بُعد طيلة فترة تعليق الدراسة؛ لضمان استمرارية العملية التعليمية بكل فعالية.

ومن هنا انطلقت الجامعات السعودية بمطالبة كافة أعضاء هيئة التدريس بتفعيل أنظمة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد المتاحة في الجامعة، وبرزت منصات التواصل الاجتماعي خلال تلك الفترة للتواصل واستكمال المقررات إلكترونيًّا، كونها تؤمن أدوات متنوعة للاطلاع على محتوى المادة العلمية للمقرر، والتفاعل معها بطريقة ميسرة، وتحقق التواصل المطلوب بين أساتذة المقرر والطلاب، بجانب توفر أدوات تُمكن عضو هيئة التدريس من قياس مدى استيعاب الطلاب وتقييمهم عبر إعداد الاختبارات إلكترونيًّا. وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة من خلال التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة

التدريس في الجامعات السعودية لمنصات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

أهمية البحث:

يعدُّ هذا البحث –في نطاق علم الباحث– من الدراسات القليلة التي ناقشت فاعلية استخدام منصات التواصل الاجتماعي في دعم عملية التعليم الجامعي بالمملكة بشكل عام، وفي الأزمات بشكل خاص في ظل غياب طرفي العملية التعليمية من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات عن الحرم الجامعي، وتتحدد أهمية هذا البحث في التالي:

١. تكشف هذه الدراسة الدور الذي قدمته منصات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية بجانب المنصات الرقمية للتعليم المتاحة للجامعات خلال أزمة وباء فيروس كورونا.

٢. تستمد الدراسة أهميتها من توجه جميع جامعات المملكة العربية السعودية في تكملة المقررات الدراسية عن بُعد من خلال منصاتها التعليمية، بجانب منصات التواصل الاجتماعي لضمان استمرارية العلمية التعليمية.

٣. عدم وجود دراسات تناولت مدى دعم منصات التواصل الاجتماعي عملية التعليم عن بُعد في التعليم الجامعي بشكل عام وفي الأزمات الطارئة بشكل خاص.

الدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت أفكارًا بحثية مشابهة للدراسة، والتي تناولت التواصل الاجتماعي والعملية التعليمية، وقد قام الباحث بعرض هذه الدراسات وفقًا لمجالها الجغرافي إلى ما يلي:

أولاً: الدراسات المحلية:

- دراسة (الشلهوب، ٢٠٢٠)[٢] بعنوان: ممارسات الاتصال الفعال في إدارة أزمة جائحة كورونا وبناء الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع السعودي، دراسة وصفية تسعى إلى التعرف على الدور الذي تؤديه وزارة الصحة السعودية في توعية أفراد المجتمع السعودي بجائحة كورونا، ومدى فاعلية الوسائل والأساليب الإعلامية والاتصالية والأنماط التكنولوجية المستخدمة من قبل وزارة الصحة في التوعية بفيروس كورونا، وأوضحت نتائج الدراسة أن الممارسات الاتصالية والإعلامية كانت ناجحة جداً على مستوى الحدث، وأدت دوراً كبيراً ومهمًّا في بناء الفرد السعودي وتكوينه المعرفي والوجداني والسلوكي عن فيروس كورونا بشكل كبير، وأوصت الدراسة بأهمية دراسة المضامين الصحية المقدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي،

٢ - الشلهوب، عبدالملك. (٢٠٢٠). ممارسات الاتصال الفعال في إدارة أزمة جائحة كورونا وبناء الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع السعودي: دراسة مسحية لجهود وزارة الصحة السعودية. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ٢٠٢٠(٣٠)، ١٠٦-١٧٥.

ومدى تلبيتها لاحتياجات مستخدميها للتوعية الصحية. واستخدم الباحث أداة الاستبانة للحصول على المعلومات الرئيسية من أفراد العينة.

- دراسة (عبد الجابر، ٢٠١٥)[٣] بعنوان: اتجاه طالبات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية، دراسة وصفية تهدف إلى التعرف على مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لطالبات قسم المكتبات بجامعة الأميرة نورة، والأسباب التي تدعوهم لاستخدامها، وماهي سلبيات وإيجابيات استخدام هذه الوسائل في العملية التعلمية، واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة وبينت أن معظم مجتمع الدراسة اعتمد استخدم الإعلام الاجتماعي كوسيلة تساعده في تحصيله العلمي، كما أوضحت أن نتيجة اتجاه الطالبات نحو استخدام عدد من وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم إيجابية وبنسبة عالية، وأوصت الدراسة باعتماد استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية في التعليم، بجانب تحديد وتنظيم استخدام الوسائل الأكثر إيجابية التي تتناسب مع بيئة وظروف الطالبات في العملية التعليمية.

٣ -عبدالجابر، الجوهرة. (٢٠١٥). اتجاه طالبات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية. The Jordanian Journal for Library and Information Science, ١٨٥(٢٢٨٢), ١-٣٨.

ثانياً: الدراسات العربية:

- دراسة (حسيني وساحالي، ٢٠١٨)[٤] بعنوان: استخدام تطبيقات الإعلام الجديد في العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى استخدام تطبيقات الإعلام الجديد في العملية التعليمية بالجامعة من خلال دراسة عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، كما اعتمدت على الملاحظة واستمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وكشفت الدراسة أن البيئة العملية التعليمية الحديثة توفر الكثير من الوقت والجهد لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، كما أنها تساعد الجميع في عملية التواصل المطلوبة، والوصول السهل إلى المادة العلمية إلكترونيًّا، وبينت نتائج الدراسة أن منصات الإعلام الاجتماعية لعبت دورًا في العملية التعليمية، حيث يمكن استخدامها والاعتماد عليها من قبل أعضاء هيئة التدريس.
- دراسة (دريه، ٢٠١٦)[٥] بعنوان: توظيف شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، والتي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وكذلك استبانتين لجمع

---

٤ حسيني، إيمان، ساحالي، أمنة. (٢٠١٨). استخدام تطبيقات الإعلام الجديد في العملية التعليمية في الجامعة شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجا.

٥ – دريه، معتصم. (٢٠١٦). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب–كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (أطروحة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).

البيانات الأولى لأعضاء هيئة التدريس، والأخرى للطلاب للتعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلاب السنة الأولى بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا نحو توظيف شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، وأكدت الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس والطلاب في السنة الأولى بكلية التربية بجامعة السودان للعوم والتكنولوجيا يوافقون على أن هناك العديد من الفوائد لتوظيف شبكات الإعلام الاجتماعية في التعليم، حيث تمكن من التواصل مع المعلمين والطلبة على المستويين الفردي والجماعي، بالإضافة إلى مشاركة الأفكار واستثمار الوقت والتعاون بين المجموعة في مشاركة الكتب الدراسية الإلكترونية والمصورة بجانب أنها ساعدت على إدخال أساليب جديدة في التعليم مثل التعليم العكسي واحترام الرأي الآخر.

- دراسة (وهيبة، ٢٠١٦)[٦] بعنوان: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العملية التعليمية، وهدفت هذه الدراسة إلى الوقوف عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و في مقدمتها (الفيس بوك) في العملية التعليمية كآلية للتواصل التعليمي بين الأساتذة والطلبة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن منصات الإعلام الاجتماعية يمكن أن تتحول من شبكات للتعارف وتكوين الصداقات إلى أهم أداة تعليمية لطلاب الجيل الحالي والذي أطلقت عليهم الدراسة

٦ –بوزيفي وهيبة. (٢٠ ١٢, ٢٠١٦). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العملية التعليمية. تم الاسترداد من جيل البحث العلمي.

مسمى الطلبة الرقميين؛ نظرًا لما يتميزون به من خصائص تؤهلهم لذلك، رغم انحصار التجربة بدول معينة التي لديها البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وكشفت الدراسة أن المجموعات والصفحات على منصات الإعلام الاجتماعي أصبحت ضمن متابعات الطلاب اليومية، مما عزز العلاقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

- دراسة (إبراهيم، ٢٠١٤)[٧] دراسة بعنوان: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية تفعيلها في العملية التعليمية بالجامعات وأهم طرق استخدامها، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة لكل من أعضاء هيئة التدريس وعينة من الطلاب. وكشفت الدراسة أن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية في العلمية التعليمية كان بدرجة كبيرة بين الطلاب وخاصة الفيس بوك، وأوضحت الدراسة أن الطلاب يستخدمون المنصات الاجتماعية في العملية التعليمية بالتعاون مع زملائهم في الدراسة، إلا أن استخدامها من قبل الطلاب بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس يعدُّ ضعيفًا، كذلك أوضحت الدراسة ضعف استخدام أعضاء

٧ – إبراهيم، خديجة. (٢٠١٤). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر: دراسة ميدانية .العلوم التربوية;مج٢٢, ع٣:٤١٣-٤٧٦.

هيئة التدريس لهذه المنصات في العملية التعليمية لما يعانونه من معوقات إدارية تعيق استخدامها لتلك المنصات.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Basiyr، ٢٠٢٠)[٨] بعنوان: فهم التحول النموذجي في التعليم في القرن الحادي والعشرين، وهدفت الدراسة إلى تحليل التأثير المحتمل لإنترنت الأشياء على التعليم، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى معتمدةً على إطار تفكير الأنظمة، وتوصلت الدراسة إلى أن ظهور تقنية إنترنت الأشياء فتحت المساحات التعليمية لأنواع جديدة من التفاعلات بين المعلم والطالب والتفاعلات بين الطالب والآلة، حيث سيكون المواطن في المستقبل متصلًا رقميًّا وعالميًّا ومشاركًا، كما أن تقنية إنترنت الأشياء لديها ستؤثر على أنظمة التعليم وستعيد تصميمها وتصميم مرافق التعليم لتصبح أكثر استجابة لاحتياجات تعلم الطلاب.
- دراسة (Willems، ٢٠١٨)[٩] بعنوان: مناقشة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم العالي في أستراليا: أين نحن الآن؟، وهدفت الدراسة إلى التعرف على فائدة وسائل التواصل الاجتماعي لتعاون الطلاب مع بعضهم البعض من أجل تحسين تحصيل الطلاب ورضاهم، واستخدمت

٨- Basiyr D. Rodney (٢٠٢٠) 'Understanding the paradigm shift in education in the twenty-first century: The role of technology and the Internet of Things', Worldwide Hospitality and Tourism Themes, ١٢(١), pp. ٣٥–٤٧.

٩ Willems, J., Adachi, C., Bussey, F., Doherty, I., & Huijser, H. (٢٠١٨). Debating the use of social media in higher education in Australasia: Where are we now?. Australasian Journal of Educational Technology, ٣٤(٥).

الدراسة أداة المقابلة كنقطة انطلاق للمناقشة وجمع البيانات، وتوصلت إلى أنه لا توجد سياسات مؤسساتية واضحة لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي للتعلم والتعليم، بالإضافة إلى أن دمج وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم يتطلب رفع مستوى المعرفة بالقراءة والكتابة الرقمية والتفكير النقدي للطلاب، بجانب أهمية تطوير قدرات الموظفين في استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي لتعزيز التدريس والتعلم.

- دراسة (Curro، ٢٠١٨)[١٠] بعنوان: الإعلام الاجتماعي والتعليم العالي.. هل التعلم المُمكن رقميًّا له مكان في كليات الحقوق؟ وسعت الدراسة إلى التعرف على الدور والتأثير المتفشي لوسائل التواصل الاجتماعي (SM) على مهنة المحاماة، وكشفت الدراسة أن المعلمين يحتاجون إلى معرفة التأثير الأكاديمي لاستخدام الإعلام الاجتماعي في الفصل الدراسي لتعليم الطلاب حول هذه المنصات، وتوصلت الدراسة إلى أن فكرة دمج الإعلام الاجتماعي في الفصول الدراسية بدلًا من التنافس معها قد لا تحسن فقط المشاركة، ولكنها قد تؤدي إلى زيادة معدلات الحضور، وبهذه الطريقة يمكن تطوير الوعي بممارسات الإعلام الاجتماعي من خلال استخدام التكنولوجيا مباشرة في سياق آمن للتعلم والتعليم.

١٠ - Curro, G., & Ainswroth, N. (٢٠١٨). Social Media and Higher Education: Does Digitally Enabled Learning Have a Place in Law Schools?. Journal of the Scholarship of Teaching and Learning, ١٨(٣), ٧٢-٨٦.

- دراسة (Perez، ٢٠١٨)[١١] بعنوان : دراسة أولية لتحديد مدى التقدم في تبني وسائل التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية من قبل الأكاديميين في التعليم العالي، وهدفت الدراسة إلى دراسة ١٠ دراسات تجريبية لاعتماد وسائل التواصل الاجتماعي في التدريس والتعلم من قبل الأكاديميين، وتوصلت هذه الدراسة الاستطلاعية إلى أن الأكاديميين بطيؤون في تبني وسائل الإعلام الاجتماعية في التدريس، كما أن الأكاديميين الذين استخدموا وسائل الإعلام الاجتماعية استخدموها في المقام الأول لمشاركة المعلومات بسهولة مع الطلاب بدلًا من أغراض التدريس، وتشير نتائج الدراسة إلى أن اعتماد وسائل الإعلام الاجتماعية كأداة تعليمية تواجه العديد من التحديات كـ (المقاومة الثقافية ، والقضايا التربوية ، ونقص الدعم المؤسسي واستثمار الوقت، والعوامل الديموغرافية، وقضايا الخصوصية) التي يمكن أن تؤثر على قرار هيئة التدريس اعتماد وسائل التواصل الاجتماعي للتدريس.
- دراسة (Toofaninejad، ٢٠١٧)[١٢] بعنوان: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للطلاب الصم وضعاف السمع في البيئات التعليمية، وافترضت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تلعب دورًا مهمًّا في تعزيز تجربة التعلم لطلاب الصم وضعاف السمع، واستخدمت

١١- Perez, E. and Brady, M. (٢٠١٨) 'A Preliminary Scoping Review Study of the Progress of Social Media Adoption as an Educational Tool by Academics in Higher Education' , *DBS Business Review*, ٣, pp. ١٢٧–١٥٣.

١٢ Toofaninejad, E. et al. (٢٠١٧) 'Social media use for deaf and hard of hearing students in educational settings: a systematic review of literature', Deafness & Education International, ١٩(٣/٤), pp. ١٤٤–١٦١.

الدراسة منهج التحليل الشمولي، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الاجتماعية لها فوائد تربوية أكثر وضوحاً عند استخدامها على مجموعات غير تقليدية، ومن بين هذه الفئات طلاب الصم أو الذين يعانون من ضعف في السمع الذين يحصلون على فرصٍ جديدةٍ بمساعدة وسائل التواصل الاجتماعي، والتي كشفت نتائجها عن التأثير الإيجابي الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز تجربة التعلم للطلاب في شكل زيادة التفاعل، وتحفيز التعلم، بالإضافة إلى الدعم والتغذية الراجعة.

- دراسة (Parusheva، ٢٠١٧)[١٣] بعنوان: استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية في مؤسسات التعليم العالي في بلغاريا، والتي عملت على التحقق من أنظمة إدارة التعلم المستخدمة في التعليم عبر الإنترنت وعناصر وسائل التواصل الاجتماعي المدمجة فيها، وأشارت الدراسة الاستطلاعية على الإنترنت إلى أن وسائل الإعلام الاجتماعية تتمتع باهتمام كبير من قبل الطلاب، حيث يمتلك ما يقرب من ١٠٠٪ من المستجيبين حسابًا على منصة (Facebook)، كما يوجد لديهم حساب أيضًا بمنصات أخرى، وهو ما يحفز تعليم الطلاب في مجالات العلوم الاجتماعية والاقتصادية والقانونية بمساعدة وسائل الإعلام الاجتماعية. وأوضحت الدراسة أن برنامج (Blackboard) في التعليم الجامعي يُعدُّ أداة تعاون مفيدة لحل التعلم التعاوني عبر الإنترنت؛ إذا أتيح دمجها مع

١٣ - Parusheva, S., Aleksandrova, Y. and Petrov, P. (٢٠١٧) 'A Study of the Use of Social Media in Higher Education Institutions in Bulgaria', *International Multidisciplinary Scientific Conference on Social Sciences & Arts SGEM*, pp. ١٩–٢٦.

وسائل الإعلام الاجتماعية، وبهذه الطريقة تتمتع المؤسسات التعليمية بإمكانيات جيدة في استخدام أدوات وسائل التواصل الاجتماعي للوصول بطريقة أكثر فعالية للطلاب، وزيادة تفاعل الطلاب وإثراء تجربة التعلم الخاصة بهم.

- تقرير اتحاد الإعلام الجديد بالتعاون مع المفوضية الأوروبية (٢٠١٤)[١٤] الذي ناقش دمج منصات وسائل الإعلام الاجتماعية مثل (Facebook وTwitter) في الفصول الدراسية وفق مشروع مؤسسة (Kennisnet) في هولندا الذي دمج منصة (Facebook) في الواجبات المنزلية بجانب دروس التصوير الفوتوغرافي على منصة (Instagram)، واستخدام منصة (Twitter) لإجراء اتصالات منتظمة مع الطلاب. وَبيَّن التقرير أهمية الدور الذي يلعبه تطبيق (WhatsApp) والذي يستخدمه الآباء من خلال إنشاء مجموعات على التطبيق للتواصل مع بعضهم البعض والبقاء على اطلاع حول أحداث المدرسة. وأشار التقرير إلى تجربة معلمة في النرويج استخدمت كلًّا من تطبيق (Skype وYouTube) لتكوين اتصال بين الطلاب والمعلمين، حيث ذكر أن المعلمين في جميع أنحاء أوروبا يقومون بإنشاء مجموعات على منصة (LinkedIn) لتدريس اللغة الإنجليزية.

١٤- Fino, C.N., The NMC Horizon Report Europe ٢٠١٤ schools' edition as a supranational curricular act. PP. ١١-٤٦.

- دراسة (Tess، ٢٠١٣)[١٥] بعنوان: دور وسائل التواصل الاجتماعي في فصول التعليم العالي (الحقيقي والافتراضي)، والتي ناقشت الجدال الواضح بين الباحثين حول وسائل الإعلام الاجتماعية كأداة تعليمية، حيث كشفت الدراسة عن أنه رغم الانتشار المتزايد لوسائل الإعلام الاجتماعي (Facebook و Twitter) في الجامعات لتعزيز تعليم الطلاب، ورغم وجود بنية تحتية لدعم وسائل الإعلام الاجتماعية في معظم الجامعات إلا أن المعلمين كانوا بطيئين في تبنيها كأداةٍ تعليميةٍ، وتسأل الباحثة هل تعدُّ وسائل التواصل الاجتماعي حلًّا برمجيًّا فعالًا لفصول التعليم العالي؟ أم أنها تمثل تحولًا أساسيًّا في طريقة تعلم الطلاب؟

١٥ Tess, P. A. (٢٠١٣). The role of social media in higher education classes (real and virtual)–A literature review. Computers in human behavior, ٢٩(٥), A٦٠-A٦٨.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد أن اطلع الباحث على تفاصيل الدراسات السابقة واستفاد منها، اتضح أن هناك اتفاقاً عامًّا على أن منصات التواصل الاجتماعي يمكن استخدامها كأداة تعليمية بجانب خدمتها للتعارف، مما يعزز العلاقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، كما أنها وفرت الكثير من الوقت والجهد وحققت الوصول السهل إلى المادة العلمية الإلكترونية، وساعدت على إدخال أساليب جديدة في التعليم كالتعليم العكسي واحترام الرأي الآخر وذلك بين أعضاء العملية التعليمية.

وأوضحت الدراسات السابقة أنه من الضروري دعم فكرة دمج منصات التواصل الاجتماعي في الفصول الدراسية بدلًا من التنافس معها، إلا أن التواصل الاجتماعي يواجه العديد من التحديات كقضايا الخصوصية و المعوقات الإدارية التي تحول دون استخدام تلك المنصات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وغياب تواجد السياسات الواضحة لاستخدامها في التعليم والتعلم، بالإضافة إلى أن استخدامها يتطلب رفع مستوى المعرفة بالقراءة والكتابة الرقمية، مما يؤثر على قرار هيئة التدريس، واعتماد وسائل التواصل الاجتماعي للتدريس في الظروف التعليمية التقليدية.

ويتضح من استعراض الدراسات السابقة ندرة الدراسات العربية و الأجنبية –في ظل معرفة الباحث– التي اتجهت لدراسة دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم عملية التعليم الجامعي في أثناء الأزمات الطارئة التي تؤثر على العملية التعليمة، فجميع الدراسات السابقة عن استخدام شبكات

التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تمت في بيئة تعليمية طبيعية خالية من الأزمات التي تحول بين طرفي العملية التعليمية، وهو ما يبرز أهمية هذه الدراسة في ظل صعوبة التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بعد تعليق الدراسة في كافة المؤسسات التعليمة، وهو ما يشير إلى وجود فراغ بحثي يتطلب دراسته في هذا المجال، وهو ما يأمل الباحث أن تضيفه الدراسة للجهود العلمية السابقة، ولا شك أن الباحث استفاد من التراكم العلمي الذي قدمته الدراسات السابقة في تحديد وبناء منهجية الدراسة وصياغة تساؤلاتها وبناء أداة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

بناء على نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في البيئة التعليمية الرقمية، ونظرًا للإجراءات الوقائية والاحترازية التي اتخذتها حكومة المملكة العربية السعودية للحد من الإصابة بفيروس كورونا (كوفيد-١٩)، وما نتج عنها من تعليق للدراسة في مؤسسات التعليم العام والجامعي ومطالبة الطلاب والطالبات التواصل إلكترونيًّا في العملية التعليمية، واستكمال المقررات الدراسية عن بُعد، وبالتالي فقد تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن سؤال محوري، وهو: ما واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لمنصات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على ما يلي:

١. التعرف على منصات التواصل الاجتماعي المعتمدة من قبل عضو هيئة التدريس للتواصل مع الطلاب.

٢. التعرف على الأسباب التي دفعت عضو هيئة التدريس لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

٣. التعرف على قدرة منصات التواصل الاجتماعي في تحسين تقديم محتوى المواد العلمية إلكترونيًّا.

٤. التعرف على مدى التفاعل بين أطراف العملية التعليمية (عضو هيئة التدريس/طلاب/محتوى المقرر/الجامعة).

٥. التعرف على مدى قدرة منصات التواصل الاجتماعي في تحسين معايير تقييم وقياس تحصيل الطلاب والطالبات.

٦. التعرف على أهم المنصات التعليمية الإلكترونية التي استخدمت مع وسائل التواصل الاجتماعي في استكمال العلمية التعليمية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لمنصات التواصل الاجتماعي والتعليم الرقمية في العملية التعليمية قبل تعليق الدراسة؟

٢. ما منصات التواصل الاجتماعي المفضل استخدامها في التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا؟

٣. ما المنصات التعليمية الرقمية المفضل استخدامها في التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا؟

٤. ما أسباب استخدام عضو هيئة التدريس في الجامعات السعودية لمنصات التواصل الاجتماعي في التدريس بدلًا من المنصات الجامعية؟

٥. كيف ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في تقديم محتوى المقررات الدراسية إلكترونيًّا؟

٦. هل شجعت منصات التواصل الاجتماعي التفاعل بين أطراف العلمية التعليمية؟

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها، بغرض الوصول الى استنتاجات علمية، إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكماله أو تطويره، ولا تقف الدراسات الوصفية عند حدود الوصف والتشخيص، بل تتجاوز ذلك إلى وصف العلاقات السببية لأغراض اكتشاف الحقائق المرتبطة بها وتعميمها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج المسحي لتناسبه مع موضع الدراسة الحالية، حيث تعد الدراسات المسحية أكثر الدراسات استخدامًا في مجال الإعلام والاتصال، والتي تهدف إلى جمع البيانات وتحليلها ووصف الظاهرة كميًّا، مما يساعد على تعميم النتائج، كما اعتمد الباحث على استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات من الجامعات السعودية التي خصصت للدراسة.

مجتمع الدراسة:

نظرًا لصعوبة تنفيذ الدراسة على جميع كليات الإعلام وأقسامه في الجامعات السعودية في ظل الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها حكومة المملكة العربية السعودية في التنقل خلال منتصف عام ١٤٤١هـ، بجانب ازدياد أعدد الحالات المصابة بالفيروس، تم اختيار كليات وأقسام الإعلام بالجامعات السعودية في مدينة الرياض لتواجد الباحث خلال نفس الفترة بها، كما أن مدينة الرياض تضم عدداً كبيراً من الطلاب من جميع المناطق والمحافظات الأخرى، وبعد حصر كليات الإعلام وأقسامه في الجامعات الحكومية والخاصة بمدينة الرياض، تبين لدى الباحث أن هناك ثلاث جامعات حكومية فقط لديها كليات إعلام وأقسام متخصصة في الإعلام، وهي:

١. كلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٢. قسم الإعلام بكلية الآداب في جامعة الملك سعود.
٣. قسم الإعلام الإلكتروني بكلية العلوم والدراسات النظرية في الجامعة السعودية الإلكترونية.

عينة الدراسة:

في ظل اقتصار عينة البحث على أعضاء هيئة تدريس أقسام الإعلام بمدينة الرياض دون غيرهم، فقد قرر الباحث اختيار العينة القصدية لتحقيق الغرض الذي يستهدفه من خلال الدراسة الحالية، ويراعى في اختيار العينة القصدية أنها تتضمن صفات مفردات مجتمع البحث الأصلي.

ويبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإعلام بالجامعات الثلاث (٣١١) عضو وعضوة من معيدين ومحاضرين وأستاذ مساعد وأستاذ مشارك وأستاذ دكتور. حيث بلغ أعضاء أقسام الإعلام في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (٢٠٠) عضو هيئة تدريس، وبلغ أعضاء هيئة التدريس في قسم الإعلام بجامعة الملك سعود (٩١) عضوَ هيئة تدريس، فيما بلغ أعضاء هيئة التدريس في قسم الإعلام بالجامعة السعودية الإلكترونية (٢٠) عضوَ هيئة تدريس.[١٦]، وقد تم اجتياز (١٢٧) عضو هيئة تدريس من الجامعات الثلاث بنسبة (٤١,٠٠) من المجتمع الكلي للدراسة.

أدوات جمع المعلومات:

أعدَّ الباحث استبانة وجهت إلى عينة من أعضاء هيئة التدريس، أعدت في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، وتحدد الهدف منها في التعرف على الدور الذي قدمته منصات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية بجانب المنصات التعليمية الرقمية خلال فترة تعليق الدراسة في الجامعات، وما هي الدوافع لذلك، وأبرز الشبكات المستخدمة ومعوقات الاستخدام. وقد تم إعدادها ونشرها من خلال أحد أدوات الجيل الثاني للويب، وهو نماذج جوجل (Google Forms)، وقد مرت خطوات إعدادها بما يأتي:

---

١٦ حساب وزارة التعليم على منصة تويتر، أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات في كليات وأقسام الإعلام بالجامعات السعودية،

https://twitter.com/mohe_sa/status/١٢٥٢٩٩٨٣٦٥٤٢١٤٨١٩٨٦ .

مصادر اشتقاق مفردات الاستبانة:

اعتمد الباحث في تحديد مفردات الاستبانة ومحاورها على عدد من المصادر، من أهمها: الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بمنصات التواصل الاجتماعي، والمنصات التعليمية ودورها في عمليات التعليم والتعلم.

الاستبانة في شكلها المبدئي:

تكونت الاستبانة في شكلها المبدئي من خمسة عشر سؤالًا اهتمت جميعها باستخدام منصات التواصل الاجتماعي وتفضيلاتها في التدريس ومزاياها، وكذلك منصات التعليم الإلكترونية استخداماتها ومزاياها، وقد تنوعت أشكال الإجابة عنها ما بين الاستجابات المغلقة والاستجابات المتعددة (اختيار أكثر من استجابة)، وضُمِّن جزء للبيانات العامة المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية للعينة، والتي اهتمت بها الدراسة (الجنس – والدرجة العلمية –والجامعة)، وقد تم تصميم الاستبانة عبر نماذج جوجل فورم ليسهل تطبيقها عن بُعد ونشرها من خلال هذا الرابط:

https://docs.google.com/forms/d/e/١FAIpQLScEc٦٠١٨Y٥٧kN KoXzw/viewform YRp٢PFx٧NWZqgznbDVsR٠UMslGsqTfL

صدق الاستبانة وثباتها:

صدق الاستبانة:

استخدم الباحث أسلوب صدق المحكمين المتخصصين للتأكد من صدق الاستبانة وصلاحيتها، حيث تم عرضها على عدد من أساتذة الإعلام والاتصال والأخذ بالاعتبار من حيثُ ملاحظاتهم وتعديلها.[١٧]، وقد أبدى المحكمون أن الاستبانة وأسئلتها صالحة لتحقيق الهدف من الدراسة، وأشار بعضهم إلى ضرورة تعديل صياغة عدد من الأسئلة لتكون واضحة للمستجيبين، وقد تم الأخذ بالملاحظات العلمية جميعها من قبل المحكمين في الإخراج النهائي للاستبانة.

ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والذي يستخدم لحساب ثبات الاستبانات واستطلاعات الرأي ذات الاستجابات المتعددة، وقد بلغ معامل ثبات الاستبانة باستخدام هذا الأسلوب (٨٢,٣) وهو معامل ثبات مناسب.

الإطار الزمني للدراسة:

---

١٧ – المحكمون للاستبانة الأساتذة الآتية أسماؤهم:

أ.د.سعد بن سعود آل سعود، عميد كلية الإعلام والاتصال جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أ.د.عبدالله بن محمد الرفاعي، أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أ.د.عبدالملك بن عبدالعزيز الشلهوب، أستاذ الإعلام بجامعة الملك سعود.

أ.د.سامي بن عبدالرؤوف طايع أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة.

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس في كليات وأقسام الإعلام في الفترة من ٢٠٢٠/٣/١٥ حتى ٢٠٢٠/٣/٢٩م، وقد طبقت الاستبانة إلكترونيًّا من خلال نشر الرابط على البريد الإلكتروني للعينة المستهدفة من قبل رؤساء الأقسام بعد جمع البيانات اللازمة عن أفراد العينة المذكورة.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد مراجعة الاستمارة وترميزها تم إدخالها إلى الحاسب الآلي باستخدام برنامج SPSS لمعالجة البيانات إحصائيًّا، واستخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية، والأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة ذات الطبيعة الاسمية والترتيبية في الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

هي المفاهيم التي اعتمدها الباحث في دراسته، وهي:

- **منصات التواصل الاجتماعي**: يقصد بها أي تقنية قائمة على الويب تهدف إلى إنشاء اتصال افتراضي عبر الإنترنت، مثل: مواقع الشبكات الاجتماعية، ومواقع المدونات، ومواقع مشاركة الفيديو وما شابه ذلك من خدمة أو تطبيق أو منصة متعلقة بالوسائط الاجتماعية[١٨].
- **منصات التعليم الرقمي**: يقصد بها منصة التعلم من خلال الإنترنت، وهي عبارة عن مساحة أو بوابة مليئة بالمحتوى التعليمي والتعليمات الحية حول موضوع معين أو العديد من الموضوعات المختلفة، ومثل هذه

[١٨] - Bucher, T., & Helmond, A. (٢٠١٧). The affordances of social media platforms. The SAGE handbook of social media, (٢٣٣-٢٥٣).

المنصات يشار إليها أيضًا باسم "التعلم الإلكتروني" التي تعتمد عادةً على العضوية، ولكن هناك خيارات أخرى يمكن للمستخدمين التعلم على الفور دون تسجيل(١٩).

- **التعليم الجامعي:** يقصد به المرحلة التعليمية التي تأتي مباشرة بعد التعليم الثانوي، والتي تتطلب من الطالب الحصول على تقدير متميز في المرحلة الثانوية ليلتحق بالتخصص الجامعي الذي يهتم بدراسته، وبعد التخرج يحصل الطالب على شهادة جامعية تؤهله للعمل وفقًا لمؤهلاتهِ التعليمية، أو استكمال الدراسة في الدراسات العُليا التي تطلقها الجامعة(٢٠).
- **جائحة كورونا (كوفيد-١٩):** مرض معدٍ يسبب التهاباً رئويًّا حادًّا وهو معروف باسم (كورونا)، والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد وعواقبه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر ٢٠١٩، وسرعان ما تحوّل (كوفيد-١٩) إلى جائحة أثرت على العديد من دول العالم(٢١).

---

١٩ - Ryan,. (٢٠٢٠). What is an online learning platform? https://www.idtech.com/blog/what-is-an-online-learning-platform .

٢٠ – مجد خضر، مفهوم التعليم الجامعي (٢٠١٦) ، الدخول يوم ٢٠٢٠/٦/١٠ رابط الموقع: https://٢u.pw/wo٧١x

٢١ منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، الدخول يوم ٢٠٢٠/٦/١٦ رابط الموقع: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-٢٠١٩/advice-for-public/q-a-coronaviruses

نتائج الدراسة:

تم عرض نتائج الدراسة وفقًا لأربعة عناصر، وهي: خصائص العينة، الإجابة عن تساؤلات الدراسة، مناقشة النتائج، ثم التوصيات والمقترحات، وفقاً لما يلي:

أولاً: خصائص العينة:

١. متغير النوع:

جدول (١) عينة الدراسة وفق متغير النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٨٣	٦٥,٤
أنثى	٤٤	٣٤,٦
الكلي	١٢٧	١٠٠,٠

يتبين من الجدول (١) إن عدد الذكور بلغ (٨٣) بنسبة (٦٥,٤)، وبلغ عدد الإناث (٤٤) بنسبة (٣٤,٦)، وهذه النتيجة تتوافق مع نسبة أعضاء هيئة التدريس الذكور مقارنة إلى الإناث، ففي جميع الجامعات السعودية عدد أعضاء هيئة التدريس الذكور ضعفا عدد الأعضاء من الإناث.

٢. متغير الدرجة العلمية:

جدول (٢) عينة الدراسة وفق متغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية
معيد	٢٤	١٨,٩
محاضر	٣٩	٣٠,٧
أستاذ مساعد	٢٨	٢٢,٠

الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية
أستاذ مشارك	٢٢	١٧,٣
أستاذ	٨	٦,٣
متعاون	٦	٤,٧
الكلي	١٢٧	١٠٠,٠

يتبين من الجدول (٢) إن عدد المحاضرين بلغ (٣٩) بنسبة (٣٠,٧)، وعدد مَنْ رتبتهم أستاذ مساعد بلغ (٢٨) فردًا بنسبة (٢٢,٠)، فيما بلغ عدد المعيدين (٢٤) بنسبة (١٨,٩)، وعدد مَنْ رتبتهم أستاذ مشارك بلغ (٢٢) فردًا بنسبة مئوية (١٧,٣)، بينما بلغ عدد الذين يحملون رتبة أستاذ (٨) بنسبة (٦,٣)، وأخيرًا عدد المتعاونين بلغ (٦) بنسبة (٤,٧).

٣. متغير الجامعة:

جدول (٣) عينة الدراسة وفق متغير الجامعة

الجامعة	العدد	النسبة المئوية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٨١	٦٣,٨
جامعة الملك سعود	٣٢	٢٥,٢
الجامعة السعودية الإلكترونية	١٤	١١,٠
الكلي	١٢٧	١٠٠,٠

يوضح جدول رقم (٣) خصائص أفرد عينة الدراسة، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو (٨١) بنسبة (٦٣,٨)، فيما بلغ عدد المستجيبين من جامعة الملك سعود (٣٢) بنسبة (٢٥,٢)، بينما بلغ العدد من الجامعة السعودية الإلكترونية (١٤) بنسبة (١١,٠).

ثانياً: الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

١. ما واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لمنصات التواصل الاجتماعي والتعليم الرقمية في العملية التعليمية قبل تعليق الدراسة؟

جدول (٤) استخدام أعضاء هيئة التدريس لمنصات التواصل الاجتماعي والتعليم الرقمية في العملية التعليمية قبل تعليق الدراسة

العبارة	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الوزن النسبي
هل سبق لك أن سمعت عن التعليم عن بُعد عبر منصات التواصل الاجتماعي؟	نعم	١٢٥	٩٨,٤	١,٩٨ كبيرة
	لا	٢	١,٦	
	الكلي	١٢٧	١٠٠,٠	
هل قدمت محاضرات عبر منصات التواصل الاجتماعي؟	نعم	١٠٩	٨٥,٨	١,٨٥ كبيرة
	لا	١٨	١٤,٢	
	الكلي	١٢٧	١٠٠,٠	
هل استخدمت منصات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية قبل تعليق الدراسة؟	نعم	٩٥	٧٤,٨	١,٧٤ كبيرة
	لا	٣٢	٢٥,٢	
	الكلي	١٢٧	١٠٠,٠	
هل استخدمت المنصات التعليمية الرقمية في العملية التعليمية قبل تعليق الدراسة؟	نعم	٧٥	٥٩,٠	١,٥٩ متوسطة
	لا	٥٢	٤١,٠	
	الكلي	١٢٧	١٠٠,٠	

يتضح من الجدول (٤) أن ما نسبته (٩٨,٤) من أفراد العينة سبق لهم أن سمعوا عن التعليم عن بُعد عبر منصات التواصل الاجتماعي، مقابل (١,٦) لم يسمعوا عن هذه المنصات، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم ١,٩٨، وهو يشير إلى درجة معرفة ووعي كبير بهذه المنصات، كما بينت النتائج أن ما نسبته (٨٥,٨) قدموا محاضرات من خلال هذه المنصات في مقابل (١٤,٢) لم يقدموا المحاضرات عبرها، وأن الوزن النسبي لموافقتهم على تقديم محاضرات من

خلال منصات التواصل الاجتماعي بلغ (١,٨٥)، وهو يشير إلى مستوى كبير لاستخدام هذه المنصات في محاضراتهم قبل جائحة كورونا، كما يوضح الجدول أن (٧٤,٨) من أفراد العينة استخدموا منصات التواصل الاجتماعي في التدريس قبل جائحة كورونا، بينما (٢٥,٢) لم يستخدموها، وبلغ الوزن النسبي لاستخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي في التدريس قبل جائحة كورونا ١,٧٤، وهو يشير لمستوى عالٍ لاستخدامها قبل جائحة كورونا.

كما أظهرت النتائج أن ما نسبته (٤١,٠) من قبل العينة لم يستخدموا المنصات الرقمية في التعليم قبل جائحة كورونا، مقابل (٥٩,٠) استخدموا هذه المنصات، وبلغ الوزن النسبي لاستخدامهم ١,٥٩، وهو يشير إلى مستوى متوسط لاستخدامها.

٢. ما منصات التواصل الاجتماعي المفضل استخدامها في التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا؟

جدول (٥) منصات التواصل الاجتماعي المفضل استخدامها في التعليم عن بعد خلال فترة جائحة كورونا

منصات التواصل الاجتماعي	المفضل استخدامها في التدريس		المفضل استخدامها لشرح واستكمال المقررات		المفضل استخدامها للتكاليف والواجبات الدراسية		المفضل استخدامها للاختبارات		المفضل استخدامها للتواصل مع الطلاب	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
واتس آب	٩٥	٧٤,٨٠	٣٦	٢٨,٣٥	٥٣	٤١,٧٣	٢٥	١٩,٦٩	١٠٣	٨١,١٠
زووم	٧٩	٦٢,٢٠	٩٤	٧٤,٠٢	١١	٨,٦٦	٢٧	٢١,٢٦	٢٢	١٧,٣٢
الإيميل	٦٢	٤٨,٨٢	٣١	٢٤,٤١	٨٦	٦٧,٧٢	١٢	٩,٤٥	٧٨	٦١,٤٢
يوتيوب	٢٤	١٨,٩٠	٢٥	١٩,٦٩	٦	٤,٧٢	٢	١,٥٧	٣	٢,٣٦

تليجرام	٢٣	١٨,١١	١٤	١١,٠٢	٨	٦,٣٠	٢	١,٥٧	٢٩	٢٢,٨٣
تويتر	١٦	١٢,٦٠	٤	٣,١٥	٦	٤,٧٢	٤	٣,١٥	١١	٨,٦٦
فيس بوك	١٢	٩,٤٥	٤	٣,١٥	٧	٥,٥١	٦	٤,٧٢	٤	٣,١٥
سكايب	٦	٤,٧٢	٥	٣,٩٤	١	٠,٧٩	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠
انستجرام	٥	٣,٩٤	٢	١,٥٧	٢	١,٥٧	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن أكثر وسيلة يُفضل استخدامها في التدريس بوجه عام هي الواتس آب؛ إذ بلغ عدد مستخدميها (٩٥) عضوًا بنسبة (٧٤,٨)، يليها منصة زووم، حيث بلغ عدد مستخدميها (٧٩) عضوًا بنسبة ٦٢,٢، في حين جاء في الترتيب الأخير منصة (انستجرام)، حيث بلغ عدد مستخدميها (٥) أعضاء، ولم يزد عدد مستخدمي بقية المنصات عن ٥٠٪ من عدد العينة الإجمالي، مما يشير إلى ضعف استخدامها في التدريس بوجه عام.

ويشير الجدول السابق أيضًا إلى أن أكثر وسيلة يُفضل استخدامها لشرح المقررات واستكمالها هي منصة زووم؛ إذ بلغ عدد مستخدميها (٩٤) عضواً بنسبة ٧٤,٠٢، تلاها منصة واتس آب، حيث بلغ عدد مستخدميها (٣٦)، في حين جاء في الترتيب الأخير منصة (انستجرام)، حيث بلغ عدد مستخدميها (٢) من أعضاء هيئة التدريس. ولكن لم تصل أي منصة منهم لمستوى ما فوق نصف العينة ٥٠٪ ، مما يشير إلى ضعف الاستخدام في شرح المقررات واستكمالها بوجه عام بخلاف الزووم، ولعل هذا يفسر بما تتيحه هذه المنصة من إمكانات التواصل المباشر الصوتي والفيديو وسماحها بمشاركة معظم الملفات وعرضها.

ويتضح أيضًا أن أكثر وسيلة يُفضل استخدامها للتكليفات والواجبات هي الإيميل؛ إذ بلغ عدد مستخدميها (٨٦) عضوًا بنسبة ٦٧,٧٢٪، تلاها منصة واتس آب، حيث بلغ عدد مستخدميها (٥٣) بنسبة ٤١,٧٣، في حين جاء في الترتيب الأخير منصة (سكايب)، حيث بلغ عدد مستخدميها عضوًا واحدًا من أعضاء هيئة التدريس، وهذا يشير إلى أن غالبيتهم يعتمد على الإيميل في استقبال الواجبات والتكليفات.

أما فيما يتعلق بالمنصات التي يُفضل استخدامها للاختبارات فقد أظهرت النتائج أن منصة زووم جاءت في الترتيب الأول؛ إذ بلغ عدد مستخدميها (٢٧) عضوًا، تلاها منصة واتس آب، حيث بلغ عدد مستخدميها (٢٥) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس. غير أن النسب المئوية تشير إلى وجود ضعف عام في استخدام هذه المنصات في الاختبارات، وقد يفسر ذلك باللجوء للمنصات الرسمية في ذلك لتعلقها برصد الدرجات وتقديم النتائج للطلاب.

كما بينت النتائج أيضًا أن المنصة المفضل استخدامها للتواصل مع الطلاب هي منصة الواتس آب؛ إذ بلغ عدد مستخدميها (١٠٣) عضوٍ بنسبة ٨١,١ %، جاء الإيميل في الترتيب الثاني؛ إذ بلغ عدد المستخدمين (٧٨) عضوًا بنسبة ٦١,٤٢ %، وأن منصة تويتر جاء عدد مستخدميها (٣) أعضاء.

وبتحليل إجمالي للنتائج السابقة يتضح أن الإيميل والزووم والواتس آب هي أكثر منصات التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل أعضاء هيئة التدريس في المواقف التدريسية المختلفة.

٣. ما المنصات التعليمية الرقمية المفضل استخدامها في التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا؟

جدول (٦) المنصات التعليمية الرقمية المفضل استخدامها في العملية التعليمية عن بعد خلال فترة جائحة كورونا

المنصة الرقمية	المفضل استخدامها لشرح المقررات واستكمالها		المفضل استخدامها للتكاليف والواجبات الدراسية		المفضل استخدامها للاختبارات		المفضل استخدامها للتواصل مع الطلاب		المتوسط الكلي
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
جوجل كلاس	٥٩	٤٦,٤٦	٥٨	٤٥,٦٧	٣٥	٢٧,٥٦	٥٨	٤٥,٦٧	٥٢,٥
بلاك بورد	٤٣	٣٣,٨٦	٢٩	٢٢,٨٣	٣٤	٢٦,٧٧	٢٨	٢٢,٠٥	٣٣,٥
كلاسيرا	٤	٣,١٥	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	١
أكادوكس	٢	١,٥٧	٢	١,٥٧	٠	٠,٠٠	٢	١,٥٧	١,٥
إيدمودو	٢	١,٥٧	١	٠,٧٩	١	٠,٧٩	١	٠,٧٩	١,٢٥
إزي كلاس	١	٠,٧٩	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠,٢٥
جو كلاس	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠
كليفر	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠
كلاس دوجو	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	١	٠,٧٩	٠,٢٥

يتضح من الجدول أعلاه أن أكثر وسيلة يُفضل استخدامها في التدريس بوجه عام جوجل كلاس؛ إذ بلغ متوسط مستخدميها (٥٢,٥)، تلاها منصة بلاك بورد، حيث بلغ عدد مستخدميها (٣٣,٥)، في حين جاء في الترتيب

الأخير منصات (جو كلاس، وكليفر، وكلاس دوجو)، حيث بلغ عدد مستخدميها (٠).

كما يوضح الجدول أن جوجل كلاس وبلاك بورد احتلا أيضا المرتبة الأولى والثانية في المواقف التدريسية المختلفة، والتي منها الشرح والتكليفات والاختبارات والتواصل مع الطلاب، حيث بلغت النسب الأعلى لهما في الاستخدام، وإن كانت النتائج التي عرضها الجدول تشير أيضًا إلى مستوى ضعيف من التفضيل لجميع منصات التعليم والتعلم الرقمي، فلم يصل أي منها إلى مستوى ٥٠٪ من أعداد العينة من حيث التفضل في جميع المواقف التدريسية، ولعل هذا يؤدي إلى ضعف إمكانات أعضاء هيئة التدريس في توظيف تلك المنصات مع ما تتيحه من إمكانات من قبيل أن الإنسان عدوّ ما لا يعلم. والشكل الآتي يوضح النسب المئوية لاستخدامات أعضاء هيئة التدريس للمنصات الرقمية في المواقف التدريسية المختلفة:

٤. أسباب استخدام عضو هيئة التدريس في الجامعات السعودية لمنصات التواصل الاجتماعي في التدريس بدلاً من المنصات الجامعية؟

جدول (٧) أسباب استخدام عضو هيئة التدريس لمنصات التواصل الاجتماعي بدلاً من المنصات الجامعية

الترتيب	الرقم	العبارة	الاستجابات	عدد	%	الوزن النسبي	درجة الموافقة في ضوء الوزن النسبي
٣	١	أستخدم منصات التواصل الاجتماعي في التدريس بدلًا	أوافق بشدة	٥٦	٤٤,١	٤,١١	كبيرة
			أوافق	٤١	٣٢,٣		

الترتيب	الرقم	العبارة	الاستجابات	عدد	%	الوزن النسبي	درجة الموافقة في ضوء الوزن النسبي
		من المنصات التعليمية الرقمية ؛لأنها سهلة الاستخدام.	محايد	١٨	١٤,٢		
			لا أوافق	١٢	٩,٤		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
١	٢	أستخدم منصات التواصل الاجتماعي في التدريس بدلًا من المنصات التعليمية الرقمية؛ لأنها وسيلة واسعة الانتشار.	أوافق بشدة	٦٣	٤٩,٦	٤,٢٧	كبيرة جدا
			أوافق	٤٦	٣٦,٢		
			محايد	٨	٦,٣		
			لا أوافق	١٠	٧,٩		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
٤	٣	أستخدم منصات التواصل الاجتماعي في التدريس بدلًا من المنصات التعليمية الرقمية؛ لأنها مجانية الاستخدام.	أوافق بشدة	٥٤	٤٢,٥	٤,٠٤	كبيرة
			أوافق	٤٥	٣٥,٤		
			محايد	٨	٦,٣		
			لا أوافق	٢٠	١٥,٧		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
٢	٤	أستخدم منصات التواصل الاجتماعي في التدريس بدلًا من المنصات التعليمية الرقمية؛ لأنها خدمة ذات جودة (صوت/صورة/دعم فني)	أوافق بشدة	٥٦	٤٤,١	٤,١٣	كبيرة
			أوافق	٤٥	٣٥,٤		
			محايد	١٣	١٠,٢		
			لا أوافق	١٣	١٠,٢		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
٦	٥	أستخدم منصات التواصل الاجتماعي في التدريس بدلًا من المنصات التعليمية الرقمية؛ لأنها تتوافق مع متطلبات المقررات.	أوافق بشدة	٥١	٤٠,٢	٣,٩٢	كبيرة
			أوافق	٣٥	٢٧,٦		
			محايد	٢١	١٦,٥		
			لا أوافق	٢٠	١٥,٧		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
٤	٦	أستخدم منصات التواصل الاجتماعي في التدريس؛	أوافق بشدة	٦٠	٤٧,٢	٤,٠٤	كبيرة
			أوافق	٣١	٢٤,٤		

الترتيب	الرقم	العبارة	الاستجابات	عدد	%	الوزن النسبي	درجة الموافقة في ضوء الوزن النسبي
		لضعف إمكانيات المنصات الجامعية.	محايد	١٧	١٣,٤		
			لا أوافق	١٩	١٥		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
٥	٧	أستخدم منصات التواصل الاجتماعي في التدريس؛ لضعف البنية التحتية الإلكترونية.	أوافق بشدة	٥٩	٤٦,٥	٤,٠	كبيرة
			أوافق	٢٩	٢٢,٨		
			محايد	١٩	١٥		
			لا أوافق	٢٠	١٥,٧		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة وافقت بدرجة كبيرة جداً وبدرجة كبيرة على جميع الأسباب التي اشتمل عليها الجدول السابق لاستخدامهم لمنصات التعلم الاجتماعي بديلًا عن المنصات التعليمية في التدريس الجامعي، وقد جاء في المرتبة الأولى " لأنها وسيلة واسعة الانتشار" حيث بلغ الوزن النسبي ٤,٢٧ وهو يشير إلى موافقة كبيرة على هذا السبب، يليه " لأنها خدمة ذات جودة (صوت/صورة/دعم فني)" بوزن نسبي ٤,١٣، وفي المرتبة الثالثة " لأنها سهلة الاستخدام" بوزن نسبي ٤,١١ ، والجدير بالذكر أن جميع الأسباب المذكورة والتي اشتمل عليها قد وافق عليها أفراد العينة بوزن نسبي متقارب.

٥. كيف ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في تقديم المقررات الدراسية إلكترونيًا؟

جدول (٨) كيف ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في تقديم المقررات الدراسية إلكترونيًّا

الترتيب	الرقم	العبارة	الاستجابات	عدد	%	الوزن النسبي	درجة الموافقة في ضوء الوزن النسبي
١	١	ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في عرض محتوى المقررات الدراسية إلكترونيًّا في البث المباشر للمحاضرة.	أوافق بشدة	٦٣	٤٩,٦	٤,٣٣	كبيرة جدًا
			أوافق	٤٨	٣٧,٨		
			محايد	١١	٨,٧		
			لا أوافق	٥	٣,٩		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
٣	٢	ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في تسجيل المقررات.	أوافق بشدة	٥٨	٤٥,٧	٤,٢٧	كبيرة جدًا
			أوافق	٥٠	٣٩,٤		
			محايد	١٥	١١,٨		
			لا أوافق	٤	٣,١		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
٤	٣	ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في استرجاع المحاضرات وأرشفتها.	أوافق بشدة	٥٨	٤٥,٧	٤,١٩	كبيرة
			أوافق	٤٢	٣٣,١		
			محايد	٢١	١٦,٥		
			لا أوافق	٦	٤,٧		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		

الترتيب	الرقم	العبارة	الاستجابات	عدد	%	الوزن النسبي	درجة الموافقة في ضوء الوزن النسبي
٢	٤	ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في تقديم عروض الباوربوينت.	أوافق بشدة	٦٤	٥٠,٤	٤,٣٠	كبيرة جدًا
			أوافق	٤٤	٣٤,٦		
			محايد	١٣	١٠,٢		
			لا أوافق	٦	٤,٧		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
٥	٥	ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في ربط المقررات بالمراجع إلكترونيًا.	أوافق بشدة	٥٢	٤٠,٩	٤,٠٧	كبيرة
			أوافق	٤٣	٣٣,٩		
			محايد	٢١	١٦,٥		
			لا أوافق	١١	٨,٧		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		

رأى أفراد العينة أن منصات التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير وبعدة أوجه في تقديم المقررات الإلكترونية، وجاء في المرتبة الأولى مساهمتها في البث المباشر للمحاضرات بوزن نسبي ٤,٣٣ وبدرجة كبيرة جدّاً، ثم في تقديم عروض البوربوينت بوزن نسبي ٤,٣٠ وبدرجة موافقة كبيرة جداً، ثم مساهمتها في تسجيل المقررات بوزن نسبي ٤,٢٧ وبدرجة موافقة كبيرة جدًا، ثم مساهمتها في استرجاع المحاضرات وأرشفتها بوزن نسبي ٤,١٩ وبدرجة موافقة كبيرة، وأخيرًا دورها في ربط المقررات بالمراجع الإلكترونية بوزن نسبي ٤,٠٧ وبدرجة موافقة كبيرة.

٦. هل شجعت منصات التواصل الاجتماعي التفاعل بين أطراف العلمية التعليمية؟

جدول (٩) دور منصات التواصل الاجتماعي في تشجيع التفاعل بين أطراف العلمية التعليمية

الترتيب	الرقم	العبارة	الاستجابات	عدد	%	الوزن النسبي	درجة الموافقة في ضوء الوزن النسبي
٤	١	شجعت منصات التواصل الاجتماعي التفاعل الإيجابي بين عضو هيئة التدريس والطلاب.	أوافق بشدة	٠	٠	٣,٩٢	كبيرة
			أوافق	١٢٠	٩٤,٥		
			محايد	٤	٣,١		
			لا أوافق	٣	٢,٤		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
٢	٢	شجعت منصات التواصل الاجتماعي التفاعل الإيجابي بين الطلاب وبعضهم.	أوافق بشدة	٥٦	٤٤,١	٤,٢٧	كبيرة جدًا
			أوافق	٥٤	٤٢,٥		
			محايد	١٣	١٠,٢		
			لا أوافق	٤	٣,١		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
٣	٣	شجعت منصات التواصل الاجتماعي التفاعل الإيجابي بين عضو هيئة التدريس ومحتوى المقرر.	أوافق بشدة	٥٩	٤٦,٥	٤,٢١	كبيرة
			أوافق	٤٤	٣٤,٦		
			محايد	١٦	١٢,٦		
			لا أوافق	٨	٦,٣		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
١	٤	شجعت منصات التواصل الاجتماعي التفاعل الإيجابي بين الطلاب ومحتوى المقرر.	أوافق بشدة	٥٠	٣٩,٤	٤,٣٠	كبيرة جدًا
			أوافق	٥٧	٤٤,٩		
			محايد	١٤	١١		

الترتيب	الرقم	العبارة	الاستجابات	عدد	%	الوزن النسبي	درجة الموافقة في ضوء الوزن النسبي
			لا أوافق	١٤	١١		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
٥	٥	شجعت منصات التواصل الاجتماعي التفاعل الإيجابي بين الطلاب والجامعة.	أوافق بشدة	٠	٠	٣,٦٨	كبيرة
			أوافق	٩٧	٧٦,٤		
			محايد	٢٠	١٥,٧		
			لا أوافق	١٠	٧,٩		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		

يرى أفراد العينة أن منصات التواصل الاجتماعي تُعاون وتُشجع على التفاعل بين الأفراد في المواقف التعليمية من عدة أوجه، حيث وافقوا على تلك المساهمات التي شملها الجدول بدرجة كبيرة، وبدرجة كبيرة جداً، وعلى الترتيب جاءت هذه المساهمات كما يأتي:

- المساهمة في التفاعل الإيجابي بين الطلاب ومحتوى المقرر بوزن نسبي ٤,٣٠ وبدرجة موافقة كبيرة جداً.
- المساهمة في التفاعل الإيجابي بين الطلاب وبعضهم بوزن نسبي ٤,٢٧ وبدرجة موافقة كبيرة جدًا.
- المساهمة في التفاعل الإيجابي بين عضو هيئة التدريس ومحتوى المقرر بوزن نسبي ٤,٢١ وبدرجة موافقة كبيرة.
- المساهمة في التفاعل الإيجابي بين عضو هيئة التدريس والطلاب بوزن نسبي ٣,٩٢ وبدرجة موافقة كبيرة.

- المساهمة في التفاعل الإيجابي بين الطلاب والجامعة وبوزن نسبي ٣,٦٨ وبدرجة موافقة كبيرة.

ثالثًا: مناقشة النتائج:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن عدداً كبيراً من منصات التواصل الاجتماعي تم توظيفها بالفعل في التعليم الجامعي من قبل أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإعلام قبل جائحة كورونا بشكل أكبر من المنصات التعليمية الرقمية؛ لما تتمتع به من إيجابيات التواصل والتفاعل بين أعضاء هيئة التدريس وبين طلابهم، ويمكن تفسير ذلك لارتباط تخصصهم العلمي بتلك المنصات، مما يسهل عليهم توظيف تلك المنصات لدعم العملية التعليمية، بالإضافة إلى انتشار استخدم منصات التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع السعودي بوجه عام وأعضاء هيئة التدريس وأقسام الإعلام وطلابهم بوجه خاص، وهو ما خلق منها بوابة تواصل سريعة وذائعة الصيت، مما شجع أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات على الاعتماد عليها في التواصل بشأن الإجراءات التدريسية، وتحقيقها لأهدافهم المشتركة، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة لكل من دراسة ساحالي ودرية والعبد الجابر.

وتشير نتائج الدراسة إلى فاعلية وتأثير دور منصات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية الجامعية خلال فترة جائحة كورونا بجانب كونها منصات للتواصل الشخصي ومجالاً من مجالات الترفيه والتنفيس عن النفس، حيث زاد الإقبال على استخدامها في العملية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإعلام والطلاب والطالبات؛ وذلك للعديد من الخصائص التي تتمتع

بها، كعرض محتوى المقررات بأشكال مختلفة، منها ما هو مرأي ومسموع ومقروء، مع تحقيق التفاعل بين الطلاب والطالبات مع محتوى المقررات، وهو ما منحها قوةً وتميزًا في استخدامها في الإجراءات التدريسية المختلفة، كذلك مساهمتها في ربط المقررات بالمراجع الإلكترونية، بجانب مساهمتها في استرجاع المحاضرات وأرشفتها ودعم فرصة التعليم الذاتي، علاوة على سهولة الاستخدام والوصول اللذين تتميز بهما تلك المنصات ما دفع أعضاء هيئة التدريس والطلاب لاستخدامها وانتشارها في الأوساط التعليمية وبخاصة في بيئة التعلم الجامعي.

وتوضح نتائج الدراسة أن مواطن استخدام أعضاء هيئة التدريس لمنصات التواصل الاجتماعي لم تكن على مستوى واحد، فقد زادت أهمية بعضها وقلة أهمية البعض الآخر في المواطن التدريسية على النحو الذي تم عرضه في النتائج السابقة، إلا أن منصة زووم ومنصة الواتس آب كان لهما سمة خاصة في المواقف التعليمية المتنوعة؛ وذلك لتنوع الإمكانات التي تقدمها المنصات، فبعضها يقدم إمكانات تستخدم في شروح الدروس كإمكانية عقد الاجتماعات الإلكترونية وتقديم العروض من خلالها كالزووم، وبعضها يقدم سهولة وسرعة في عمليات الاتصال الدراسي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات، و إمكانية تبادل الملفات والروابط من خلالها كمنصة الواتس آب، وهو ما يفسر اختلاف نسب الاستخدام في المواطن التدريسية المختلفة. ومن جهة أخرى تشير نتائج الدراسة إلى أن أكثر وسيلة يُفضِّل أعضاء هيئة تدريس أقسام الإعلام استخدامها للتكليفات والواجبات هي:

البريد الإلكتروني، ويعود ذلك لخصائص البريد الإلكتروني في حفظ المرفقات لفترات طويلة، أما فيما يتعلق بالاختبارات فقد أظهرت النتائج وجود ضعف عام في استخدام منصات التواصل الاجتماعي في الاختبارات، وقد يفسر ذلك باللجوء للمنصات التعليمية الرسمية في ذلك لربطها برصد الدرجات وتقديم النتائج للطلاب، بجانب بعض التوجيهات والأنظمة التي يجب على أعضاء هيئة التدريس الالتزام بها من قبل إدارة الجامعة، وهو السبب الذي أشارت إليه دراسة (Perez، ٢٠١٨) في الحد من استخدام منصات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

وأكدت نتائج الدراسة أنه على الرغم من استخدام بعض أعضاء هيئة تدريس أقسام الإعلام منصات التعليم الرقمية في التدريس كمنصة (جوجل كلاس) ومنصة (بلاك بورد)؛ لما تقدمه من خيارات في الشرح والتكليفات والاختبارات إلا أنهم يفضلون استخدام منصات التواصل الاجتماعي بديلاً للمنصات التعليمية الرقمية؛ وذلك لأسباب حددها المستجيبون معظمها يتعلق بسهولة الاستخدام وعدم تعقيد إجراءاته فضلاً عن الإمكانات المتعددة لمنصات التواصل الاجتماعي وتعوُّد الطلاب والطالبات عليها. ومع تزايد استخدام منصات التواصل الاجتماعي في الوسط التعليمي هناك حاجة ماسة لتطوير السياسات والمبادئ التوجيهية للطلاب والطالبات للاستفادة بشكل أفضل وأكثر أمانًا من هذه المنصات مع أهمية الأخذ في الاعتبار طرق دمج منصات التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي بعد زوال جائحة

كورونا لخلق بيئة تعليمية أكثر ديناميكية، وهو ما أشارت إليه دراسة (Curro، ٢٠١٨).

رابعاً: توصيات الدراسة:

- التوصيات العامة:

١. إيجاد منصات إعلامية اجتماعية وطنية تخدم العملية الاتصالية في المقام الأول والعملية التعليمية.

٢. توحيد نوع منصات التواصل الاجتماعي العامة التي يتم استخدامها في مجال التعليم الجامعي؛ ليسهل على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس استخدامها.

٣. نشر ثقافة الاستخدام الأمثل لمنصات التواصل الاجتماعي، والاستفادة من إمكاناتها لدى الطلاب لتطوير معارفهم ومهاراتهم الدراسية، من خلال الكتيبات والأدلة الإرشادية التي توزعها الجامعات على طلابها.

- التوصيات العلمية:

١. تدريب أعضاء هيئة التدريس على تفعيل منصات التواصل الاجتماعي المختلفة في المواقف التدريسية المتنوعة، وتطوير استخداماتهم لها للأغراض التعليمية.

٢. تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام المنصات التعليمية المختلفة، وإحداث التكامل بينها وبين منصات التواصل الاجتماعي في إجراءات التعليم والتواصل مع الطلاب.

٣. عقد العديد من الدورات لتنمية مهارات الطلاب في استخدام منصات التواصل الاجتماعي وتطوير مهاراتهم فيها بما يخدمهم تعليميًّا واجتماعيًّا.

٤. توفير محاضرات مشتركة بين أقسام الإعلام في الجامعات المختلفة في مدن المملكة ومحافظاتها.

***

مراجع الدراسة:

أولاً: قائمة المراجع العربية:

- بوزيفي وهيبة، (٢٠١٦). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العملية التعليمية. تم الاسترداد من جيل البحث العلمى.
- حسيني، إيمان، ساحالي، أمنة. (٢٠١٨). استخدام تطبيقات الإعلام الجديد في العملية التعليمية في الجامعة وشبكات التواصل الاجتماعى أنموذجاً.
- إبراهيم خديجة. (٢٠١٤) واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعى في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر (دراسة ميدانية). مجلة العلوم التربوية، ص. ٤٥٥.
- دريه، معتصم. (٢٠١٦). توظيف شبكات التواصل الاجتماعى عبر الإنترنت في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب-كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (أطروحة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).
- الشلهوب، عبدالملك (٢٠٢٠). ممارسات الاتصال الفعَّال في إدارة أزمة جائحة كورونا وبناء الوعى الصحى لدى أفراد المجتمع السعودي: دراسة مسحية لجهود وزارة الصحة السعودية. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، ٢٠٢٠(٣٠)، ١٠٦-١٧٥.
- عبدالجابر، الجوهرة. (٢٠١٥). اتجاه طالبات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعى للأغراض التعليمية. The Jordanian Journal for Library and Information Science, ١٨٥(٢٢٨٢), ١-٣٨.
- منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، الدخول يوم ٢٠٢٠/٦/١٦ رابط الموقع: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-٢٠١٩/advice-for-public/q-a-coronaviruses
- مجد خضر، مفهوم التعليم الجامعى (٢٠١٦)، الدخول يوم ٢٠٢٠/٦/١٠ رابط الموقع: https://٢u.pw/w٥v١x

ثانياً: قائمة المراجع الأجنبية:

- Fino, C.N., The NMC Horizon Report Europe ٢٠١٤ schools' edition as a supranational curricular act. P. ١١
- Willems, J., Adachi, C., Bussey, F., Doherty, I., & Huijser, H. (٢٠١٨). Debating the use of social media in higher education in Australasia: Where are we now?. Australasian Journal of Educational Technology, ٣٤(٥).
- Tess, P. A. (٢٠١٣). The role of social media in higher education classes (real and virtual)–A literature review. Computers in human behavior, ٢٩(٥), A٦٠-A٦٨.
- Toofaninejad, E. et al. (٢٠١٧) 'Social media use for deaf and hard of hearing students in educational settings: a systematic review of literature', Deafness & Education International, ١٩(٣/٤), pp. ١٤٤–١٦١.Fino, C.N., The NMC Horizon Report Europe ٢٠١٤ schools' edition as a supranational curricular act. PP. ١١-٤٦.
- Basiyr D. Rodney (٢٠٢٠) 'Understanding the paradigm shift in education in the twenty-first century : The role of technology and the Internet of Things', Worldwide Hospitality and Tourism Themes, ١٢(١), pp. ٣٥–٤٧.
- Parusheva, S., Aleksandrova, Y. and Petrov, P. (٢٠١٧) 'A Study of the Use of Social Media in Higher Education Institutions in Bulgaria', International Multidisciplinary Scientific Conference on Social Sciences & Arts SGEM, pp. ١٩–٢٦.
- Curro, G., & Ainswroth, N. (٢٠١٨). Social Media and Higher Education: Does Digitally Enabled Learning Have a Place in Law Schools?. Journal of the Scholarship of Teaching and Learning, ١٨(٣), ٧٢-٨٦.
- Perez, E. and Brady, M. (٢٠١٨) 'A Preliminary Scoping Review Study of the Progress of Social Media Adoption as an Educational Tool by Academics in Higher Education', DBS Business Review, ٣, pp. ١٢٧–١٥٣.
- Bucher, T., & Helmond, A. (٢٠١٧). The affordances of social media platforms. The SAGE handbook of social media, (٢٣٣-٢٥٣).

***

mrAjç AldrAsħ:

ÂwlAً: qAŶmħ AlmrAjç Alçrbyħ:

- bwzyfy whybħ ،(٢٠١٦). AstxdAm ŝbkAt AltwASl AlAjtmAçy fy tçzyz Alçmlyħ Altçlymyħ. tm AlAstrdAd mn jyl AlbHθ Alçlmy.
- Hsyny ،ĂymAn ،sAHAly ،Âmnħ. (٢٠١٨). AstxdAm tTbyqAt AlĂçlAm Aljdyd fy Alçmlyħ Altçlymyħ fy AljAmçħ wŝbkAt AltwASl AlAjtmAçy ÂnmwðjAً.
- ĂbrAhym xdyjħ. (٢٠١٤) wAqç AstxdAm ŝbkAt AltwASl AlAjtmAçy fy Alçmlyħ Altçlymyħ bjAmçAt Sçyd mSr (drAsħ mydAnyħ). mjlħ Alçlwm Altrbwyħ ،S. ٤٥٥.
- dryh ،mçtSm. (٢٠١٦). twĎyf ŝbkAt AltwASl AlAjtmAçy çbr AlĂntrnt fy Altçlym mn wjhħ nĎr ÂçDA' hyŶħ Altdrys wAlTlAb-klyħ Altrbyħ jAmçħ AlswdAn llçlwm wAltknwlwjyA (ÂTrwHħ dktwrAh ،jAmçħ AlswdAn llçlwm wAltknwlwjyA).
- Alŝlhwb ،çbdAlmlk (٢٠٢٠). mmArsAt AlAtSAl AlfçًAl fy ĂdArħ Âzmħ jAŶHħ كwrwnA wbnA' Alwçy AlSHy ldŶ ÂfrAd Almjtmç Alsçwdy: drAsħ msHىħ ljhwd wzArħ AlSHħ Alsçwdىħ. Almjlħ Alçrbىħ lbHwθ AlAçlAm wAlAtSAl٢٠٢٠ ،(٣٠)١٧٥-١٠٦ ،.
- çbdAljAbr ،Aljwhrħ. (٢٠١٥). AtjAh TAlbAt qsm AlmktbAt wAlmçlwmAt bjAmçħ AlÂmyrħ nwrħ bnt çbd AlrHmn nHw AstxdAm ŝbkAt AltwASl AlAjtmAçy llÂγrAD Altçlymyħ. The Jordanian Journal for Library and Information Science, ١٨٥(٢٢٨٢), ١-٣٨.
- mnĎmħ AlSHħ AlçAlmyħ ،mrD fyrws kwrwnA (kwfyd-١٩) ،Aldxwl ywm ١٦/٦/٢٠٢٠ rAbT Almwqç: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-٢٠١٩/advice-for-public/q-a-coronaviruses
- mjd xDr ،mfhwm Altçlym AljAmçy (٢٠١٦) ،Aldxwl ywm ١٠/٦/٢٠٢٠ rAbT Almwqç: https://٢u.pw/w٥v١x

***